

# روحوا القلوب.. واحذروا الذنوب | خطبة الجمعة ٣٢ شوال ٢٤٤١

## | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

انه لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من - 00:00:20

النفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله - 00:00:40  
رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل ضلاله بيعة ايها المؤمنون اتقوا ربكم اتقوا ربكم فان تقواه هي سر عزكم - 00:01:10  
وفلاحكم في اولاقكم وآخر لكم. واعلموا رحمة الله ان مما جعل الله عز وجل عليه احوال نفوسنا ان القلوب تمل وان الابدان تكل فهي محتاجة الى راحة تستعيد بها قوتها وفسحة تعرف بها كيفية نشاطها وثورتها. وذلك من جملة ما كتبه الله علينا في - 00:01:40  
انفسنا في قوله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا. فينبغي للمرء ان يتفضل لنفسه فاذا رآها كللت وملت عالج كللها ومللها بما يستعيذ بها نشاطها وقوتها. ومن جملة - 00:02:10

ما يندرج ذلك في اصول الشريعة الاجازات العلمية او العملية التي تكون للطلبة او للموظفين فان هذا من جملة حق النفس وتلكم الاجازة التي يتخذها احدها لنفسه او يجعل له - 00:02:30

من جملة اصلاح الشريعة للنفوس وسياستها بما يقويها ويحفظ نشاطها. فينبغي للمرء ان يعرف ان هذه حاجة نفسية وان بها قوام حاله في صلاح امره في معاشه ومعاده. واذا كان كذلك فلا - 00:02:50

لابد ان يوجد في كلام الاولى ما ينبه الى ذلك ابتداء من خبر الشريعة وانتهاء بأخبار العلماء ومن جملة ما يندرج في ذلك من الاخبار. قوله صلى الله عليه وسلم يا حنظلة ساعة وساعة - 00:03:10

قول علي رضي الله عنه ان القلوب تمل كما تمل الابدان. وقوله رضي الله عنه روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة. وقول الزهري رحمة الله روحوا القلوب ساعة وساعة. فذلكم - 00:03:30

النبي وما بعده من الآثار المنقولة عن الصحابة والتابعين تعرفنا بحاجة نفوسنا الى اراحتها وانما يقع ذلك بما يكون عونا لها. فقوله صلى الله عليه وسلم يا حنظلة ساعة وساعة اي ساعة - 00:03:50

تكون فيها قائما بحق ربك وساعة تكون قائما فيها بحق غيره. ومن جملة حق غيره حق النفس على احدنا ومن جملة حقها ان يريها العبد. ولا تحصل اراحتها الا بما يحبه الله سبحانه وتعالى - 00:04:10

فهي راحة النفس اما ان تكون بانواع البر والطاعات واما ان تكون باصناف المباحثات. واما المحرمات فان انها عذاب للقلب ونفسه قوليه صلى الله عليه وسلم يا حنظلة ساعة وساعة اذا باتخاذ المحرمات - 00:04:30

كما تتخذ المباحثات كلا وانما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ساعة تقو بها لحق ربك وساعة تقوم بها بحق غيرك.

ومن جملة ذلك حق نفسك الذي يندرج فيه اراحتها بكل - 00:04:50

لشيء يقويها وهذا هو المعنى الذي ذكره من ذكره من الصحابة والتابعين في ان القلوب تمل وانه ينبغي ولا تتحقق اراحتها الا بطاعة مفعولة او مباح يستمتع به. قال الله تعالى قل من - 00:05:10

زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم فاذا اراد احد ان يروح عن نفسه فاما ان يشغلها بطاعة كان يمنع منها واما ان يعملاها في مباح - 00:05:30

به فتكون الاجازات فرصة لعمل انواع من الطاعات او تكثير قدرات العبد ومهاراته فترجع عليه ما يكون صلاح معاشه ومعاده. اقول ما تسمعون واستغفروه الله العلي العظيم لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور - 00:05:50

الحمد لله ربنا رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فلا معبد حق سواه وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:06:10

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد ايها المؤمنون ان الاجازة التي يظفر بها احدينا - 00:06:33

طالبا متعلما او عالما موظفا هي نعمة من الله سبحانه وتعالى. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. وبين النبي صلى الله عليه وسلم اولا - 00:06:53

ان الفراغ نعمة ثم بين ثانيا ان هذه النعمة يلحق الغبن فيها كثيرا من الناس فان اكثر الناس يندمون على ما اوتوا من الفراغ كيف لم يستعملوه فيما لا ينفعهم في معاشهم ومعادهم. فاذا عرف العبد ذلك - 00:07:13

عمله على ان يغتنم فراغه الذي يكون في اجازته اما في طاعة يتقرب بها الى الله واما في نوع من المباحثات يعينه على تلك الطاعات ويقوى هذه اليقظة في القلوب. كون العبد مسؤولا عن عمره كله. فقد قال النبي صلى الله - 00:07:33

عليه وسلم لا تزول قدما عبدي يوم القيمة حتى يسأل. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مما يسأل عنه العبد ان يسأل عن عمره فيما ابلاغه. فتكل الایام واللیالی التي يفوز فيها احدينا بساعة - 00:07:53

من وقته في اجازته سيكون عنها مسؤولا كسؤاله عن بقية عمره. وسيكون فيها السؤال اعظم. لما تمت في العبد فيه من الفراغ الذي يقدر على ما لم يقدر من انواع الطاعات والقربات التي يتقارب بها الى الله - 00:08:13

او تلكم المباحثات التي تقويه عبودية لربه سبحانه وتعالى. فانتبهوا رحمة الله الى عظيم الشريعة في اصلاح النفوس باراحتها وان اراحتها تكون بالطاعات او انواع المباحثات وليس مرتفعا وفي من للمحرمات وان العبد سيسأل عن هذه النعمة في اي شيء افناها وابلاها؟ ويتأكد هذا - 00:08:33

في حق من يقوم على الابناء من الاباء والامهات. فقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قو انفسكم اهليكم نارا نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد. وقوله صلى الله - 00:09:03

عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل راع في بيته ومسئولي عن رعيته المرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. فاتقوا الله ايها المؤمنون اباء وامهات ابناء وبنات واستخدمو انفسكم فيما تؤتون من فراغ او قاتكم في اجازاتكم في طاعات تتقارب - 00:09:23

بها الى الله او في مباحثات تعيد لكم قوتكم ونشاطكم. واعلموا ان هذه نعمة وان كل نعمة اسألوا عنها العبد ويشدد عليه فيها اذا استعملها فيما حرم الله سبحانه وتعالى. اللهم ات نفوسنا تقوها - 00:09:53

اذكها انت خير من زاكها انت ولها ومولها. اللهم حبب اليانا الايمان وزينه في قلوبنا وكره اليانا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا - 00:10:13

الله ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم فرج كرب المكروبين ونفس هموم المهمومين واقض الدين عن المدينين وشفف مرضانا ومرضاي المسلمين. اللهم وفق ولی امرنا بتوفيق - 00:10:33

وايده بتأييدك وارزقه البطانة الصالحة الناصحة وجنبه بطانة السوء - 00:10:53